الإبداع الوجداني كمتغير معدل للعلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا لدى عينة من المراهقين

دينا عادل محمد الاجهوري
أ.د. فؤادة محمد علي هدية أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. محمد رزق البحيري أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. فاطمة سيد عبداللطيف مدرس علم النفس كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر

الملخص

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الإبداع الوجدانى كمتغير معدل لقوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا لدى عينة المراهقين، ودراسة الفروق بين المراهقين الذكور والإناث فى القيادة، الإبداع الوجدانى والأليكسيثيميا، فضلا عن المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين فى القيادة.

المنهج: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ الارتباطي.

الأساليب الإحصائية: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الارتباط المتعدد، ومعامل الارتباط الجزئى للتحقق من صدق الفرض الأول، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق الفرض (الثاني- الثالث- الرابع). عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (ن= ١٠٠) مراهقا ومراهقة وتم اختيارهم بطريقة عمدية، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عاما من الذكور والإناث من المرحلة الثانوية و(ن= ٤٠) مراهقا ومراهقة من المرحلة الجامعية.

الأدوات: تضمنت مقياس الإبداع الوجدانى (إعداد صفاء عفيفي، ٢٠١٦)، ومقياس القيادة (إعداد الباحثة)، ومقياس الأليكسيثيميا للمراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوي، ٢٠٠٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد فايز ودعاء خطاب، ٢٠١٦).

الإجراءات: طبقت الباحثة أدوات الدراسة فى الفترة من أكتوبر إلى نوفمبر ٢٠١٩ حيث قامت بتطبيق مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى وتم تحديد الوقت فيه ١٠ دقائق، ثم مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى بطريق جماعية أولا لحساب التجانس بين الذكور والإناث. بعد التأكد من التكافؤ جانس بتطبيق مقياس القيادة ومقياس الأليكسيثيميا ومقياس الإبداع الوجدانى للمراهقين بطريقة جماعية على العينة.

النتائج: وأظهرت النتائج تعدل درجات الإبداع الوجدانى من قوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا لدى عينة الدراسة من المراهقين. وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس الإبداع الوجدانى لصالح الذكور توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس القيادة للمراهقين لصالح الذكور، وتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس الأليكسيثيميا للمراهقين لصالح الإناث.

Emotional creativity as a modified variable of the relationship between leadership and Alexithymia on a sample of adolescents.

Objectives: This study aimed to examine the Examining the role of Emotional creativity as a modified variable to the strength of the relationship between leadership and Alexithymia with the sample of adolescents. And study the differences between male and female adolescents in leadership, emotional creativity and Alexithymia This study relied on the comparative descriptive approach.

Statistical Methods: Pearson correlation coefficient, multiple correlation coefficient, partial correlation coefficient and parametric "T" test to the connotation of the differences between the independent. A sample of adolescents (number= 100) chosen in a deliberate manner, their ages range between (16- 18) of males and females from secondary stage.

Tools: Tools in this study were: scale of Emotional creativity (Safa Afifi, 2016) scale of leadership (Prepared by the researcher), scale of of Alexithymia to the adolescents (Prepared by the researcher), scale of Assiut University to Non- Verbal Intelligence (Taha Al- Mustakawi, 2000), scale of Socio- Economic Level (Mohamed Fayez and Duaa Khatab, 2016).

Results: The results showed that The degrees of emotional creativity modify the strength of the relationship between leadership and Alexithymia in the study sample of adolescents, There are statistically significant differences between the degrees averages of males and females of the adolescents on the scale of, Emotional creativity of the adolescents favor of males, There are statistically significant differences between the degrees averages of males and females of the adolescents on the scale of, leadership to the adolescents in favor of males, There are statistically significant differences between the degrees averages of males and females of the adolescents on the scale of Alexithymia of the adolescents in favor of females.

مقدمة:

تعد القيادة مطلبا هاما يتيح لأى أمة أو مجتمع النجاح فى تحقيق أهدافه وفى حين أن الدول النامية تعانى من غياب القيادات الناجحة القادرة على التواصل بفاعلية مع شعبها لتحقيق مطلبه الذى هو الغاية. فالقيادة الناجحة تعتمد على التنشئة السليمة للشخصية منذ الطفولة والمراهقة، لجعلها شخصية مبدعة فى التعبير عن أرائها وأفكارها، وعلى التواصل بفعالية مع الآخرين مما يسهل عليها اتخاذ القرار وحل المشكلات.

وسلوكيات القيادة التى يمارسها القائد فى الجماعة هى محصلة للتفاعل بين خصال شخصية القائد والأتباع وخصائص المهمة والنسق التنظيمى والسياق الثقافى المحيط بهدف حث الأفراد على تحقيق الأهداف المنوطة بالجماعة بأكبر قدر من الفاعلية التى تتمثل فى كفاءة عالية فى أداء الأفراد مع توفير درجة كبيرة من الرضا أو قدر عالى من تماسك الجماعة (رباب صلاح الدين، ٢٠١٢).

أصبح الإبداع حاجة حيوية تؤثر فى تحسين الحياة الإنسانية، وبالتالى تحسين صورة الحياة وكفاءة الأداء، فالمبدعين هم أهم مصادر ودعائم التطوير فى المجتمعات الحديثة؛ فالإبداع هو عملية خلق وإنتاج شى جديد، والتفكير الإبداعى قابل للنمو كما أنه قابل للضمور. واكتشاف الإبداع لم يعد أمرا يخضع للصدفة؛ بل أصبح أسلوبا علميا وتفكيرا منظما يعتمد على النظرة المستقبلية والتخطيط الدقيق للأهداف، لذلك فإن تربية الإبداع خاصة لو كان وجدانيا تفرض علينا اتباع الأساليب العلمية والعملية المنظمة ولكى تتحقق هذه الأهداف لا بد من توفير العوامل التشجيعية والمناخ الاجتماعى والثقافى والاقتصادى والتربوى الذى يسهل تكوين الشخصية المبدعة (بثينة عمارة، ٢٠٠٠: ٦٣- ٨٥).

وقد اهتم العديد من الباحثين منذ فترة زمنية قريبة بموضوع الإبداع سواء فى الدول الغربية أو العربية، وقد تمركز الاهتمام حول الجوانب الوجدانية والانفعالي، حيث ركز عدد من الباحثين على الانفعالات والمشاعر وعلاقتها بالنواحى العقلية وتكاملها مع الجوانب العقلية المعرفية، ونتج عن ذلك ظهور بعض المفاهيم مثل الذكاء الوجدانى والإبداع الوجدانى وتعد هذه المفاهيم مفاهيم بيئية تأخذ بعض خصائصها من الجوانب العقلية المعرفية فى الشخصية والبعض الأخر من الجوانب الوجدانية للشخصية (عادل خضر، ٢٠٠٩).

ويظهر الإبداع الوجدانى فى الإحساس بمشاعر جديدة والتعبير عنها بطريقة تعزز التطور الشخصى والعلاقات مع الآخرين والتى تدفع الفرد إلى تحقيق مزيدا من الإنجازات الإبداعية سواء فى مجال الآداب والفنون أو فى مجال التخصص، ويظهر الإبداع الوجدانى فى الطريقة التى يتبعها الفرد فى التعبير عن مشاعره، ويظهر الإبداع الوجدانى فى الطريقة التى يتبعها الفرد فى التعبير عن مشاعره (Mayer& Salovey, 1997: 122).

وتعد مرحلة المراهقة فترة انتقال من الطفولة إلى الرشد، فيها يكافح المراهق وسط متغيرات ومتناقضات ثقافية واجتماعية؛ مما يسبب له كثير من الإحباط والصراع والقلق؛ فالمراهق يصر فى هذه المرحلة على انتزاع اعتراف عالم الكبار به وبقيمته الاجتماعية، ومن ثم يدخل فى صراع بينه وبينهم يتمثل فى أشكال من التناقض الفكرى تبرز من خلاله عدوانية المراهق وتمرده على جيل الآباء، رغبة منه فى محاولة تثبيت تلك الصورة الرجولية ونفى تلك الصورة الطفلية قد يستطيع فيها أو لا يستطيع التعبير عن مشاعره (فرج أحمد، ١٩٩٠: ٢٢- ٢٣).

وتعد الأليكسيثيميا من الاضطرابات التى تمس مرحلة المراهقة، وتعكس الأليكسيثيميا القصور فى القدرة على التعامل مع الانفعالات من الناحية المعرفية، وتؤدى إلى صعوبات لدى المراهق فى تنظيم وجدانياته، ومن ثم فهى تعد أحد العوامل المهيأة للإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية، حيث يعانى من صعوبات ذاتية واجتماعية، فعدم التعبير والتعرف عن المشاعر أو كبتها أو الصراع حول التعبير عنها يمكن أن تؤثر فى تعامله مع مواقف الحياة المختلفة (Talylor, Bagby& Parker, 1997: 234).

ولأهمية متغيرات الإبداع الوجدانى والقيادة والأليكسيثيميا لدى المراهقين وتأثيرها فى صحتهم النفسية ونظرتهم لذات وللعالم والمجتمع من حولهم وبناء على ما سبق أجريت هذه الدراسة للكشف عن دور الإبداع الوجدانى كمتغير معدل للعلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا لدى المراهقين.

مشكلة الدراسة:

سادت أفكار المدرسة المعرفية التى أعطت للعقل أهمية كبرى فى نجاح الفرد فى حياته وأهملت الجانب الوجدانى ودوره فى حياة الأفراد والشعوب، والمتأمل للتراث السيكولوجى يجد أنه قد تم تناول الانفعالات على أنها استجابات أولية يصدرها الفرد نتيجة استثارته فسيولوجيا وليس لها علاقة بالعمليات المعرفية ولكن اعترفت النظريات الحديثة بأهمية الانفعالات ودورها فى تنشيط قدرات الأفراد على التفكير والإبداع وحل المشكلات، فالانفعالات السلبية تعمل على جعل تفكير الأفراد أكثر تحليلا ومنطقية وتقلل من الوقوع فى أخطاء كثيرة، والانفعالات الإيجابية تنشط إبداعات الأفراد وتساعدهم على تنظيم معلوماتهم وتنمى لديهم المقدرة على حل المشكلات (ناصر العسعوسى ومحمد المغربي، ٢٠٠٩)؛ مما أدى فى النهاية لظهور اتجاه جديد اهتم بالدور المتبادل بين العمليات الوجدانية والعمليات المعرفية تنتج عنه دراسة الإبداع الوجدانى لدى عينات مختلفة، وتأثيرها فى سلوك الفرد وتعبيره عن مشاعره وانفعالاته.

يعد التعبير عن المشاعر من الموضوعات التى لم تلق العناية الكافية من قبل القائمين بالتنشئة الاجتماعية، كالأسرة والمدرسة، ومن ثم يعانى كثير من الأفراد صعوبة فى التعبير عن مشاعرهم وضعفا فى التمييز بين الانفعالات والأحاسيس الجسمية، ولاشك أن فترة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات فسيولوجية وسيكولوجية تجعل المراهقين من أكثر الفئات التى تعانى من صعوبة التعبير عن المشاعر (الأليكسيثيميا)، وقد أوضحت نتائج دراسة توماس (Thomas, 2010) أن الأليكسيثيميا تنتشر بين المراهقين بنسبة ١٨,٢%، كما أن المراهقين ذوى صعوبة وصف المشاعر (الأليكسيثيميا) لا يهتمون بالمشاعر ويركزون على الأحداث الخارجية، وبالتالى فإنهم يعانون تشوها "داخليا"، ولا يعرفون دوافعهم ولديهم صعوبة فى الوعى والإدراك، ومن ثم فإنهم يعانون "ضعفا" فى القدرة على مناقشة مشكلاتهم وما يشعرون به حيال تجاربهم، وقد يقمعون عواطفهم ولا يقوون على قيادة زملائهم (Lumley, 2004).

ويرى جيب Gibb أن القيادة ليست خاصية فردية ولكنها صفة من صفات دور الفرد فى نظام اجتماعى محدد يتمثل فى مواقف التفاعل التى تمر بها الجماعة؛ فالزعامة عملية قوامها التأثير والتأثر، أى التفاعل الاجتماعى الذى يتم من خلاله تكوين نسق القيم والاتجاهات والمثل والمبادئ. ويرى ستوجديل Stogdill أن القيادة علاقة حية دائمة بين أعضاء الجماعة والتى تؤدى إلى ظهور أحد أفرادها كقائد نتيجة اشتراكه الفعال وتعاونه الواضح مع بقية أفراد الجماعة (فؤاد السيد وسعد عبدالرحمن، ١٩٩٩: ٢٨٠- ٢٨٢).

وفى ظل عصر معقد ومتغير مثير للمشكلات الحياتية فى مختلف المجالات، فإن المراهقين والشباب القادر على حل ما يواجهه من مشكلات داخل مجتمعه يعد أحد عوامل رفعته ورقيه؛ فالشباب هم قادة المجتمع وحجر الزاوية فى عملية التنمية، ومن ثم فنحن بحاجة إلى مبدعين يتمتعون بفكر متفتح قادرين على تقديم الحلول الجديدة والمبدعة وتحويل انفعالاتهم السلبية والايجابية إلى إبداع من خلال استخدام الأساليب والإجراءات الفعالة النشطة وغير المألوفة (عادل خضر، ٢٠٠٩).

ولندرة الدراسات السابقة العربية والأجنبية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) التى تناولت الإبداع الوجدانى كمتغير معدل من قوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا لدى المراهقين؛ مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لتحديد دور الإبداع الوجدانى فى تعديل قوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا لدى عينة المراهقين، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. هل تعدل درجات الإبداع الوجدانى من قوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا لدى عينة المراهقين؟

٢. هل يختلف المراهقين الإناث عن الذكور فى الإبداع الوجداني؟
٣. ما الفروق بين المراهقين الذكور والإناث فى القيادة؟
٤. هل توجد فروق بين الذكور والإناث من المراهقين فى الأليكسيثيميا؟

أهداف الدراسة:

تحددت أهداف هذه الدراسة فى الأتي:

١. فحص دور الإبداع الوجدانى كمتغير معدل لقوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا لدى عينة المراهقين.
٢. دراسة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين فى الإبداع الوجداني.
٣. المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين فى القيادة.
٤. بيان الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين فى الأليكسيثيميا.

أهمية الدراسة:

أمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية فى التالي:

١. الأهمية النظرية:

أ. تكمن الأهمية النظرية للدراسة فى أنها تتناول متغيرين من الموضوعات التى تثرى البحث النفسي، وهما الإبداع الوجدانى والأليكسيثيميا، فهما وإن تناولتهما الدراسات الأجنبية- وما زالت- بالبحث والتجريب، إلا أنهما فى البيئة العربية ما زالا فى طور النمو والبحث، وبحاجة إلى المزيد من الدراسات النظرية والتطبيقية التى تعمل على التحقق من أصالة المفهومين والتأصيل النظرى والتطبيقى لهما، ومدى تباينهم عن المفاهيم الأخرى وعلاقتهما بهما.

ب. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الشريحة العمرية التى تتناولها وهى مرحلة المراهقة التى تمثل أحد أهم مراحل النمو حيث ينتقل من خلالها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد وتبرز من خلالها بوادر السلوك القيادي.

ج. تحاول هذه الدراسة إثراء الإطار النظرى فيما يتعلق بالقيادة لدى المرحلة المراهقة وأهمية الدور القيادى الذى تؤديه القيادات فى مرحلة المراهقة؛ حيث تقوم جماعة الأقران بدور البديل للأسرة فتضع الأهداف وتحدد المعايير والقيم والثقافات لأعضائها، وبالتالى قد تكون جماعة الأقران طوق النجاة لعبور مرحلة المراهقة بأقل خسائر وقد تكون عكس ذلك.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. الاستفادة من نتائج الدراسة فى تصميم البرامج الإرشادية بغرض تنمية الإبداع الوجدانى وخفض الأليكسيثيميا لدى المراهقين.

ب. الاستفادة التطبيقية بتصميم برامج تحسين المهارات القيادية من خلال تنمية الإبداع الوجدانى سواء للمراهقين أو غيرهم من الكوادر المؤهلة للأعمال القيادية.

ج. تصميم برامج تعمل على خفض الأليكسيثيميا لدى القادة من خلال تنمية الإبداع الوجدانى لديهم.

د. تأهيل المعلمين وإعدادهم لتدريب المراهقين على الوعى بخصائصهم الوجدانية واستكشاف ممارسات مهارة القيادة الأساسية والتعرف على طرق تنميتها وذلك من خلال دورات تدريبية.

ه. الاهتمام بالأنشطة المختلفة (الفنية- الرياضية- اجتماعية- علمية- أدبية وغيرها...) داخل المدرسة وتعظيم دورها فى اكتشاف المواهب الإبداعية والقيادية وتنميتها.

مفاهيم الدراسة:

- الإبداع الوجداني: أشار أفريل إليه بأنه استعداد الفرد لفهم الموقف الوجدانى الذى يمر به، والتعلم من الاستجابات الوجدانية السابقة الصادرة منه، ومن الآخرين، والإبداع فى التعبير الوجدانى بإصدار استجابات انفعالية غير مألوفة تتميز بالفاعلية (Averill, 1999).

ويعرفه عادل خضر (٢٠٠٩) بأنه قدرة الفرد فى التعبير عن الانفعالات الأصيلة والمتفردة وذات الفعالية والتى تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة ايجابية فى التعامل مع المواقف المختلفة أو تدفعه لإنتاج بعض الأعمال الأدبية أو العلمية أو الفنية وتعتمد على امتلاك الفرد للاستعدادات الإبداعية التى تتصف بالجدة والفعالية والأصالة.

التعريف الإجرائى للإبداع الوجداني: هو استعداد وقدرة المراهق على التعبير عن مشاعره وانفعالاته بطريقة جديدة وغير مألوفة والاستفادة من تجارب السابقة وتجارب الآخرين فى ذلك، وتتسم ردود أفعاله الوجدانية بالفاعلية والاصالة. ويعبر عنه إجرائيا باستجابات عينة الدراسة من المراهقين على مقياس الإبداع الوجدانى (صفاء عفيفي، ٢٠١٦).

- القيادة: عرفها وجيه (Wagih, 2013) بأنها مهارة متعددة الأوجه لأنها تتطلب الموائمة بين الجسد والروح والعقل، كما أنها مزيج من السلوك والإجراءات والتفاعل بين القادة والتابعين، كما إنها تظهر مدى قدرة القائد على التأثير فى الآخرين لإنجاز المهام المطلوبة والتفاهم معهم وإدارة وتوظيف انفعالاتهم بنجاح.

وتعرف مريم عثمان (٢٠١٥) القيادة بأنها المهارات والأدوات والسلوكيات التى يحتاجها الفرد لكى يكون ناجحا فى توجيه الآخرين، كذلك بأنها القدرة على مساعدة الأفراد فى تطوير قدراتهم الخاصة.

التعريف الإجرائى للقيادة: هى قدرة المراهق على التفاعل مع مجموعة من الأفراد متحملا مسؤولياتهم مؤثرا فى مشاعرهم وانفعالاتهم وسلوكياتهم، واقتناعهم بآرائه وأفكاره، وقدرته على حل مشكلاتهم وقبولهم جميعا وإدارة الوقت والخلافات وضبط انفعالاته. ويعبر عنها إجرائيا بالاستجابات عينة الدراسة من المراهقين على مقياس القيادة للمراهقين (إعداد الباحثة).

- الأليكسيثيميا: فقدان القدرة على التعبير الوجدانى عن المشاعر الداخلية نتيجة غياب الكلمات الملائمة لوصف مشاعر الفرد (Muller, 2000).

ويعرفها كيلكو وآخرون بأنها أحد أبعاد الشخصية التى تشير إلى ضعف التعبير عن المشاعر والعواطف نتيجة لضعف فى تجهيز المعلومات الوجدانية (Kelko, Kiwamu& Akitoyo, 2010).

التعريف الإجرائي: تعرف بأنها ضعف قدرة المراهق على التعبير عن مشاعره وانفعالاته لفظيا، وتخيله المحدود المرتبط بمشاعره وانفعالاته والإكثار من أحلام اليقظة للهروب من الواقع؛ مما يؤثر سلبا فى تفاعله مع الآخرين. ويعبر عنها إجرائيا بأنه الاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من المراهقين على مقياس الأليكسيثيميا للمراهقين (إعداد الباحثة).

دراسات سابقة:

- أولا دراسات الإبداع الوجدانى وعلاقته بالقيادة لدى المراهقين:

١. بحث جون وآخرون (John et.al., 2008) العلاقة بين الإبداع الوجدانى والذكاء الوجداني، والتفكير الاستدلالى والناقد والسلوك القيادى لدى عينة قوامها ١٥٠ فردا من الأمريكيين تراوحت أعمارهم ما بين (١١- ١٩) عاما، طبقوا عليهم مقياس: الذكاء الوجداني، و(أفريل) للإبداع الوجداني، والتفكير الاستدلالى الناقد، وتوصلت إلى نتائج عدة أهمها: وجود ارتباط موجب دال بين الإبداع الوجدانى وكل من الذكاء الوجدانى والتفكير الناقد الاستدلالى والسلوك القيادي.

٢. وتناول حسنى النجار (٢٠١٤) مدى إمكانية التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار من خلال الإبداع الوجدانى وبفعالية الذات الوجدانية، وتكونت العينة من ٣٢٢ طالبا وطالبة، اشتملت أدوات البحث على قائمة الإبداع الوجداني، ومقياس فعالية الذات الوجدانية، ومقياس مهارات اتخاذ القرار، توصلت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائيا لكل من التخصص (علمى- أدبي) والنوع (ذكور- إناث) فى الإبداع الوجدانى وكانت الفروق فى اتجاه الإناث، ووجود ارتباط موجب دالة إحصائيا بين الإبداع الوجدانى ومهارات اتخاذ القرار، وإمكانية

التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار من خلال الإبداع الوجداني.

٣. وأجرت علياء عبدالرحمن (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة الإبداع الوجدانى بكل من (الوعى بالذات- أساليب مواجهة الضغوط- مهارات اتخاذ القرار) لدى طلاب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من ٣٨٤ طالبا وطالبة، طبق عليهم الأدوات الآتية مقياس الإبداع الانفعالي، مقياس الوعى بالذات، أساليب مواجهة الضغوط، مهارات اتخاذ القرار، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياسى الإبداع الوجدانى والوعى بالذات، وأساليب مواجهة الضغوط، ومهارات اتخاذ القرار، كما توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على الإبداع الوجداني، فيما عدا بعد الاستعداد الوجدانى جاءت الفروق فى اتجاه الإناث.

- ثانيا دراسات الأليكسيثميا وعلاقتها بالإبداع الوجدانى لدى المراهقين:

١. أجرى افريل (Averill, 1999) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق الفردية فى الإبداع الوجدانى من خلال البنية العاملية للإبداع الوجدانى فى علاقتها بسمات الشخصية والالتزام الديني، وتقدير الذات، والخضوع، ووجهة الضبط، والالكسيثيميا، وأساليب المواجهة لدى عينة متنوعة من طلاب الجامعة، (ن= ٦٥٠) فى جامعات طهران. تراوحت أعمارهم ما بين (١٨ إلى ٤٢)عاما، وتوصلت الدراسة إلى وجود أربعة عوامل تشبعت على مقياس الإبداع الوجداني، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال بين فعالية الذات، وأساليب المواجهة ووجهة الضبط.

٢. كما أجرى فوكس (Fuchs, 2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإبداع الوجدانى والأداء الأكاديمى والالكسيثيميا والأسلوب الإبداعى لدى عينة قوامها ٣٢٢ من الذكور والإناث فى عمر من (١٢- ٢٠) عاما طبق عليهم مقياس الإبداع الوجدانى والأسلوب الإبداعى والالكسيثيميا، وبينت النتائج وجود ارتباط الموجب دال إحصائيا بين الإبداع الوجدانى والأسلوب الإبداعى وسالب دال إحصائيا مع الالكسيثيميا، ووجود فروق بين الذكور والإناث فى الإبداع الوجدانى فى اتجاه الإناث.

٣. ودرس أبوزيد الشويقى (٢٠٠٨) الإبداع الوجدانى وعلاقته بكل من الالكسيثيميا والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة، حيث تكونت العينة من ٥٢٥ ذكورا وإناثا، وطبق عليهم استبيان الإبداع الوجداني، ومقياس تورنتو للألكسيثيميا ومقياس العوامل الخمسة الكبرى، توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سالب دال بين الابتكارية الوجدانية، والإلكسيثيميا، كذلك وجد ارتباط موجب دال بين الإبداع الوجدانى وكل من الانبساطية والانفتاح على الخبرة والمقبولية الاجتماعية والضمير الحر، وكانت هذه العلاقة سالبة فى حالة العصابية، كما وجد فروق فى الإبداع الوجدانى فى اتجاه الإناث.

- ثالثا دراسات الأليكسيثميا وعلاقتها القيادة لدى المراهقين:

١. تناولت دراسة زهنج (Zhang, 2017) التعرف على تأثير الالكسيثيميا فى اتخاذ القرار (أحد أبعاد القيادة)، وقد شملت العينة الدراسة ٢٨٤ من الذكور و٢٢٩ من الإناث بمتوسط عمر ٨٦٣,١٩. واستخدمت الدراسة مقياس الالكسيثيميا فى النسخة الصينية من تورونتو، ومقياس اتخاذ القرار وقسمت العينة إلى مشاركين حاصلين على درجات مرتفعة على مقياس الالكسيثيميا فى النسخة الصينية، ومن الحاصلين على درجات منخفضة على نفس المقياس وأظهرت النتائج عن انخفاض القدرة على اتخاذ القرار لمجموعة الالكسيثيميا.

٢. بحثت دراسة سينزيا (Cinzia, 2017) تأثير التعاطف والالكسيثيميا على السلوك والاستجابات العاطفية، حيث يقوم المشاركون بأداء مهمة اتخاذ القرار(أحد أبعاد القيادة)، وتطبيق تقرير ذاتى (التكافؤ والاستثارة) وقد تم جمع المقاييس الفسيولوجية (تصرف الجلد ومعدل ضربات القلب) خلال المهمة، وتكونت العينة من ٢٠ ذكور و٢١ إناث، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٩- ٣٥) سنة، وأظهرت النتائج أن التعاطف والالكسيثيميا قد شكلا ردود أفعال عاطفية للقرارات. وقد أظهرت النتائج أن مرتفعى الالكسيثيميا كانوا أقل فى اتخاذ القرارات.

٣. وأجرت فاطمة مصطفى (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على الأليكسيثميا وعلاقتها باتخاذ القرار (أحد أبعاد القيادة) لدى طلاب الجامعة، تكونت العينة من ١٧٤ طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (١٩- ٢١) سنة، استخدمت أدوات: مقياس تورنتو للألكسيثيميا، ومقياس اتخاذ القرار، واستمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة. أسفرت النتائج عن وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين الأليكسيثميا والقدرة على اتخاذ القرار، كذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث فى الأليكسيثميا فى اتجاه الإناث.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات (فى حدود اطلاع الباحثة) التى تناولت القيادة فى مرحلة المراهقة وعلاقتها بالإبداع الوجداني.

٢. وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين الإبداع الوجدانى والأليكسيثميا وفى مرحلة المراهقة للمرحلتين الثانوية والجامعية.

٣. تناولت العديد من الدراسات الإبداع الوجدانى وعلاقته بالقيادة وأبعادها (مهارات اتخاذ القرار، وكذلك حل المشكلات وإدارة الوقت)، كدراسة جون .(John, 2008)

٤. أثبتت الدراسات وجود ارتباط سالب بين الأليكسيثميا واتخاذ القرار كأحد أبعاد القيادة، ووجود ندرة فى الدراسات التى تناولت العلاقة بين القيادة والأليكسيثميا.

٥. ندرة الدراسات- فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة- التى تناولت الإبداع الوجدانى كمتغير معدل للعلاقة بين القيادة.

٦. تباينت نتائج الدراسات فى اتجاه الفروق بين الذكور والإناث على الإبداع الوجدانى أسفرت معظم الدراسات عن وجود فروق بين الذكور والإناث فى الإبداع الوجدانى تجاه الذكور كدراسة فوكس (Fuchs, 2004) ودراسة حسنى النجار (٢٠١٤).

٧. أسفرت معظم النتائج عن وجود فروق بين الذكور والإناث فى الأليكسيثميا فى اتجاه الإناث كدراسة فاطمة مصطفى (٢٠١٧).

٨. أثبتت الدراسات أنه يمكن التنبؤ بوجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الإبداع الوجدانى ومهارات اتخاذ القرار كدراسة علياء عبدالرحمن (٢٠١٦) وأيضا دراسة حسنى النجار (٢٠١٤).

فروض الدراسة:

١. تعدل درجات الإبداع الوجداني من قوة العلاقة بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياس القيادة للمراهقين ومقياس الأليكسيثميا للمراهقين.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس الإبداع الوجدانى للمراهقين.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس القيادة للمراهقين.

٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس الأليكسيثميا للمراهقين.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ الارتباطى وذلك لتحديد دور الإبداع الوجدانى كمتغير معدل لقوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثميا لدى عينة الدراسة من المراهقين. والمقارن؛ حيث المقارنة بين المراهقين الذكور والإناث فى الإبداع الوجدانى والقيادة والإليكسيثميا.

عينة الدراسة:

اشتملت على المراهقين (ن= ٤٠) فردا من المراهقين الذكور والإناث فى مدراس الثانوية فى محافظة القاهرة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عاما.

أدوات الدراسة:

١. مقياس القيادة للمراهقين: أعدته الباحثة بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس القيادة لدى المراهقين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عاما، وقد حسب معامل ثبات المقياس لعينة من المراهقين (ن= ٤٠) بالتجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون بلغ معامل الثبات ٠,٨٥١ ومعامل ألفا ٠,٧٣٤ حسب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقين فى المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية وبلغت قيمة (ت) ٨,٣٧٦.

٢. مقياس الأليكسيثميا للمراهقين: أعدته الباحثة بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس الأليكسيثميا لدى المراهقين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عاما، وقد حسب معامل ثبات المقياس لعينة من المراهقين (ن= ٤٠) بالتجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون وبلغ معامل الثبات ٠,٩٥٢، ومعامل ألفا ٠,٨٠١، وحسب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقين فى المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية وبلغت قيمة (ت) ٧,٧٠٥.

٣. مقياس الإبداع الوجدانى: إعداد (Averill, 1999) عربته صفاء عفيفى (٢٠١٦) لقياس الإبداع الوجدانى لدى المراهقين، أعادة الباحثة تقنينه لدى المراهقين الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عاما، وقد حسب معامل ثبات المقياس لعينة من المراهقين (ن= ٤٠) بالتجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون وبلغ معامل الثبات ٠,٨٨٦ ومعامل ألفا ٠,٨٠٦ حسب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتى المراهقين فى المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية وبلغت قيمة (ت) ١٣,٧٦٧.

٤. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعداه محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من ٢٦ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعي الثقافي، ولحساب التكافؤ بين الذكور والإناث من المراهقين على المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي؛ وقد الثبات بطريقتى ألفا لكرونباخ وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٦١- ٠,٨٥)، وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون ما بين (٠,٦٣- ٠,٨٦)، أما الصدق فقد حسبا الاتساق الداخلى وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١- ٠,٨٢).

٥. مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعد المقياس طه المستكاوى (٢٠٠٠) وهو اختبار ذكاء جماعى يتكون من ٦٠ مفردة؛ يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ٢٠) عاما، لحساب التكافؤ بين الذكور والإناث من المراهقين. وحسب الثبات بطريقتى التجزئة النصفية ٠,٨٦٣، وإعادة التطبيق ٠,٨٣٩. أما الصدق فحسبه بعدة طرق؛ الارتباط بالمحك (بعض الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين) وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٩٦- ٠,٩٠١)، والتمييز بين الأعمار الزمنية المتباينة، وقد تراوحت قيم (ت) الدالة عند ٠,٠٠١ بين (٤,٩٤- ٢٤,٢٥)، والصدق العاملى من الدرجة الأولى.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

طبقت الباحثة أدوات الدراسة فى الفترة من أكتوبر إلى نوفمبر (٢٠١٩) حيث قامت بتطبيق مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى وتم تحديد الوقت فيه ١٠ دقائق، ثم مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى بطريق جماعية أولا لحساب التجانس بين الذكور والإناث. بعد التأكد من التكافؤ جانس بتطبيق مقياس القيادة ومقياس الأليكسيثميا ومقياس الإبداع الوجدانى للمراهقين بطريقة جماعية على العينة.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الفروض وخصائص العينة وأدوات الدراسة للتحقق من صدق الفروض وتتضح في:

١. معامل ارتباط بيرسون، معامل الارتباط المتعدد، ومعامل الارتباط الجزئى للتحقق من صدق الفرض الأول.

٢. اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق الفرض (الثاني- الثالث- الرابع).

نتائج الدراسة تفسيرها ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول: ينص على "تعدل درجات الإبداع الوجدانى من قوة العلاقة بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياسى القيادة والأليكسيثيميا لدى عينة الدراسة من المراهقين"، وللتحقق من صدق هذا الفرض يقوم هذا الفرض على النموذج الذى يفحص دور المتغير الثالث الذى يعدل من العلاقة بين متغيرين آخرين بحيث يزيد أو يضعف من قوتها بعد عزله أو التحكم فيه إحصائيا؛ لذا استخدمت معاملات الارتباط البسيط والجزئى والمتعدد للتحقق من صدق هذا الفرض، ويبين جدول (١) قيم هذه المعاملات:

جدول (١) معاملات الارتباط البسيط والجزئى والمتعدد بين الإبداع الوجداني وكل من القيادة والأليكسيثيميا لدى عينة الدراسة من المراهقين (ن= ١٠٠)

المتغير	الارتباط البسيط	مستوى الدلالة	الارتباط الجزئى	الارتباط المتعدد
الإبداع الوجداني/ القيادة	٠,٧١٤	٠,٠١	–	–
الإبداع الوجداني/ الأليكسيثيميا	– ٠,٧٤٦	٠,٠١	–	–
القيادة/ الأليكسيثيميا	– ٠,٧٢٤	٠,٠١	– ٠,٣٤٥*	–
الإبداع الوجداني/الإليكسيثيميا والقيادة	–	–	–	٠,٧٨٧

*بعزل الإبداع الوجداني: أسفرت نتائج جدول (١) إلى تحقق صدق الفرض الأول؛ حيث حسب معامل الارتباط الجزئى بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياسى القيادة والأليكسيثيميا، وبعد التحكم إحصائيا فى تأثير درجات المراهقين على مقياس الإبداع الوجدانى تناقصت قيمة معامل الارتباط البسيط بين القيادة والأليكسيثيميا من -٠,٧٢٤ إلى معامل الارتباط الجزئى الذى كانت قيمته -٠,٣٤٥؛ أى أنه أصبح أقل من نصف قيمة معامل الارتباط؛ وهذا يشير إلى التأثير البالغ للإبداع الوجدانى كمتغير معدل فى قوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا، ولزيادة التأكيد على تأثير الإبداع الوجدانى فى قوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا؛ ولأن الارتباط المتعدد هو الوجه الآخر للارتباط الجزئي؛ حسب معامل الارتباط المتعدد بين درجات عينة الدراسة على مقياس الإبداع الوجدانى للمراهقين ودرجاتهم على مقياسى للمراهقين القيادة والأليكسيثيميا؛ وبلغت قيمته ٠,٧٨٧، وهى أعلى من قيمتى معامل الارتباط البسيط بين درجات المراهقين فى لإبداع الوجدانى وكل من القيادة ٠,٧١٤ والأليكسيثيميا -٠,٧٤٦؛ وأيضا من قيمة معامل الارتباط البسيط بين القيادة والأليكسيثيميا - ٠,٧٢٤؛ مما يؤكد على أن اجتماع درجات الإبداع الوجدانى مع درجات كل من القيادة والأليكسيثيميا من شأنه أن يؤثر فى درجتيهما والعلاقة بينهما.

- مناقشة نتائج الفرض الأول:

١. أظهرت عدة دراسات العلاقة بين الإبداع الوجدانى والأليكسيثيميا كدراسة (ابوزيد الشويقي، ٢٠٠٨) ودراسة (Fuchs, 2004) و(Averill, 1999) وأدلت هذه الدراسات بنفس النتائج وبذلك يتضح من خلال الدراسات السابقة وجود ارتباط سالب بين الأليكسيثيميا والإبداع الوجداني. وأيضا تجد الباحثة أنه عندما نعرف مفهوم كل من الإبداع الوجدانى والأليكسيثيميا يتضح أن كل منهم مقابل ومعاكس للآخر.

٢. كشفت بعض الدراسات العلاقة بين الإبداع الوجدانى والقيادة وعلاقتها بمتغيرات ترتبط بأبعاد القيادة كدراسة (جون وآخرون، ٢٠٠٨) John, et.al ودراسة ربيعة الحمدانى (٢٠١٤)، ودراسة حسنى النجار (٢٠١٤)، ودراسة علياء عبدالرحمن (٢٠١٦)، فيتضح أن الإبداع الوجدانى يعد إحدى سمات ومهارات القيادة الناجحة.

أشارت نتائج هذه الدراسة أن للإبداع الوجدانى تأثير بالغ كمتغير معدل فى قوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا ويتضح ذلك من خلال الأتي: تؤكد تحية

عبدالعال (٢٠٠٥) على مهارات السلوك القيادى لدى صغار القادة: من خلال إدارة غيرهم، والتأثير فيهم وتحمل المسئولية والتواصل بفاعلية معهم، وضبط انفعالاتهم والرغبة فى مساعدتهم، والتعاطف والثقة فى اتخاذ القرارات الخاصة بهم، والعمل على إدارة الخلافات وحل المشكلات التى تنشأ بينهم، والقدرة على بناء وقيادة الفريق، فى ضوء هذا تذكر تحية عبدالعال أن من أهم سمات السلوك القيادى لدى الفرد:

أ. مهارة التواصل: لغة التفاعل (لفظية- غير لفظية) التى تنقل أفكار ومشاعر الطفل تجاه ذاته، والأخرين.

ب. مهارة التعاطف: تعنى قدرة الفرد على الإحساس بمشاعر وانفعالات الأطفال الآخرين، والحساسية تجاه هذه المشاعر والانفعالات بينه وبينهم فى إطار اجتماعى عطوف يعكس ود العلاقة ودفء المشاعر والقدرة على أن يعيش الطفل هموم الآخرين وانفعالاتهم.

ج. مهارة حل الصراعات: تعنى قدرة الطفل على الفهم الواعى والصادق للمشاعر والانفعالات وبخاصة غير السارة منها بهدف تحديدها والسيطرة عليها؛ رغبة منه فى حلها.

وترى الباحثة أن هذه الخصائص هى عكس خصائص الشخصية للأليكسيثيميا التى يوضحها مصطفى مظلوم (٢٠١٧) بأنه يظهر الأفراد مرتفعى الأليكسيثيميا صعوبة فى التعرف على المشاعر الخاصة بهم، ووصفها، وصعوبة التمييز بين المشاعر، والتوجه المعرفى الخارجى وصعوبة فى الوعى والإدراك، ومشكلات فى المزاج كالكآبة وضعف القدرة على التنظيم الذاتي، وندرة فى المفردات اللغوية، ونقص فى الكلمات المستخدمة فى التعبير عن مشاعرهم تجاه الآخرين، وقصور فى التعرف على تعبيرات الوجه الوجدانية للآخرين فضلا عن ذلك فإن هؤلاء الأفراد يتصفون بانخفاض الحساسية الخاصة بالاستجابة للمثيرات الوجدانية، وقصور فى الخبرات الوجدانية، والمعالجة المعرفية للمعلومات الوجدانية.

٣. أظهرت دراسات سابقة العلاقة بين القيادة والأليكسيثيميا والتى تناولت الأليكسيثيميا وعلاقتها بأبعاد القيادة كدراسة لى زهنج (Lei Zhang, 2017) ودراسة سينزيا (Candia, 2017) وأوضحت العلاقة السالبة بين الأليكسيثيميا والقيادة.

يمكن تفسير نتيجة الفرض الأول فى ضوء أن المراهق الذى ينشأ فى بيئة أسرية غير سوية وتثبط التعبير الوجداني، تكون لديه صعوبة فى قراءة التلميحات الوجدانية أثناء الحوارات، ويصبح أكثر استثارة وحساسية انفعالية، وغير قادر على تنظيم انفعالاته عند المرور بخبرة الانفعالات السلبية، وفى مرحلة المراهقة يكون هناك تناقص لدور الأسرة، ويصبح المراهق أكثر اعتمادا على نفسه أو استقلالا فيما يبذله من تنظيم الانفعالات، ومع تقدم العمر يستمر الفرد فى تطوير قدرته على تعديل الاستثارة الوجدانية مع نضج الاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية لتنظيم انفعال، ويرى بيشارات Besharat أن الأشخاص الذين أجبروا على كبت انفعالاتهم فى الطفولة ولم يتم التعامل مع انفعالاتهم بشكل جيد يعانون من صعوبة فى تنظيم انفعالاتهم عندما يكبرون (Besharat, 2011).

تعيق التربية غير السوية للأطفال نمو مهارات الإبداع الوجدانى الفعال لديهم. ويشير عراقى (٢٠١٢) إلى أن النماذج التعبيرية للوالدين التى تتضمن قمع أو تقليل أو عدم البوح بالانفعالات المختلفة قد تشجع المراهق ضمنا على الاعتماد على طرق قمع الانفعال، الأمر الذى يؤدى إلى قصور فى تنظيم الانفعال والوجدان، ويجعله عرضة على نحو متزايد لخبرات وإضطرابات ومشكلات نفسية لاحقة.

ومن ثم أنه من الصعب على المراهق الذى يمر بتنشئة أسرية واجتماعية غير سوية، ومع كل هذا تتكون لديه شخصية قيادية وسمات ومهارات قيادية تجعله يستطيع من خلالها التعاطف وإدارة خلافات والوعى بمشاعر الآخرين لحل الخلافات والمشكلات واتخاذ القرارات فيها، حيث تكون شخصية الطفل غير ناضجة انفعاليا للقيام بذلك ولكن يمكن للإبداع الوجدانى أن يعدل قوة العلاقة بين القيادة والأليكسيثميا وذلك من خلال دور الأسرة فى تنمية الإبداع الوجدانى لدى الأبناء، حيث إن تنشئة الطفل فى بيئة أسرية سوية تشجع على التعبير الوجدانى وتقديره، وهذا له عظيم الأثر فى تشجيع الفرد على التعبير عن انفعالاته، ومن هنا يتضح أن الوالدين يؤديان دورا أساسيا فى مساعدة أبنائهم على التعامل مع انفعالاتهم.

ويمكن التأكيد على أهمية الدور الذى يؤديه الوالدان فى مرحلة الطفولة وتتضح أهمية الاستعداد للإبداع الوجدانى من خلال التكتيك المنهجي، حيث يكتسب المبدعون ذوو الإلهام والاستعداد للإبداع الوجدانى بشكل طبيعى من خلال التنشئة الوالدية والتطبيع الاجتماعي، فالأطفال والمراهقون يتعلمون كيفية التطبيق الوجدانى للقواعد التى وضعها المجتمع من خلال الوالدين والمدرسين وجماعات الأقران، وأيضا فالثقافة الجماهيرية التى تظهر فى القصص والأغانى يمكن أن تكون وسطا مهما للتربية الوجدانية، ولكن ربما تتضح الأهمية العظمى للخبرة المباشرة مع الأحداث المثيرة انفعاليا والتى قد تنعكس على تعلمهم وتدريبهم للمزيد من الخبرات الوجدانية التى تنمى القدرات الإبداعية (مصطفى مظلوم ٢٠١٧).

وبناء على ما سبق فإن الإبداع الوجدانى يعتبر الميكانيزم الأساسى لاكتساب القدرة على تكوين بنية معرفية كافية للارتقاء بالمهارات الوجدانية التى تدعم القدرة على حل المشكلات، والتخطيط، واتخاذ القرار، ومن ثم فإن الأشخاص المبدعين لا بد أن يكون لهم إسهامات مميزة تدل على ملكة الإبداع والمثال على ذلك بتهوفن Beethoven ومايكل أنجلو Michelangelo والمشهورين بأنتاجاتهم الإبداعية، والقرار الصادر على هؤلاء المبدعين ليس قرار تخمينى وإنما جاء من خلال الرباط الإيجابى الذى يشمل كل من الإبداع والمشاعر الوجدانية لدى المبدع أو المبتكر (Simonton, 1998, 198-210).

وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه (Sluyter& Salvoes, 1997) بأن الانفعالات تسبق التفكير وأنها تساعد على التفكير الإنتاجى وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وكذلك تتفق مع ما ذكره لانجلى (Langley, 2000) بأن الانفعالات الإيجابية تسهم فى تسهيل وتنشيط العمليات المعرفية مثل التفكير الإبداعى والتفكير الاستدلالى والحل الإبداعى للمشكلات واتخاذ القرارات، كما يؤثر الإبداع الوجدانى ولمتغيرات الوجدانية فى أداء العديد من الأنشطة المعرفية بصفة عامة ومهارات اتخاذ القرار بصفة خاصة.

كما تتفق النتائج السابقة مع ما أكده (Mayer& Salovey, 1993) على أن الانفعالات الإيجابية هى التى تنشط إبداعات الأفراد وتساعدهم على تنظيم المعلومات وتنمى لدى الأفراد القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات وتحسن من أدائهم المعرفي، فعندما تعمل الجوانب الوجدانية بإيجابية وفاعلية وتتسم الاستجابات الوجدانية بالتفرد والإبداع مما يساعد الفرد على التفكير الإيجابي، وهذه النتائج تبين أن القدرة على تنظيم الانفعالات تنمى لدى الأفراد القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات وتحسن من أدائهم الإبداعي، فعندما تعمل الجوانب الوجدانية بايجابية وفعالية وتتسم الاستجابات الوجدانية بالتفرد والإبداع يساعد ذلك الفرد على التفكير الإيجابي، وهذه النتائج تؤكد على أن الإبداع الوجدانى متغير معدل للعلاقة بين كل من الأليكسيثميا والقيادة، وأن مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات وضبط الانفعالات من المتغيرات المعرفية المركبة التى تتأثر بمستوى الإبداع الوجدانى كما تتأثر أيضا بمعتقدات المراهقين حول كفاءاتهم ومهاراتهم واستجاباتهم الوجدانية، وبالتالى إذا كانت النواحى الوجدانية للطلاب تتسم بالفعالية والإبداع والإيجابية فان ذلك سيزيد من قدرة المراهقين على مهارات

القيادة مثل حل المشكلات، وضبط الانفعالات، وإدارة الخلافات، وغيرها.

- نتائج الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس الإبداع الوجدانى للمراهقين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس الإبداع الوجداني للمراهقين

المجموعة والقيم / البعد	مراهقون ذكور (ن= ٥٠)		مراهقات إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الفاعلية	٣٠,٦٠٠	٤,٣٩٣	٢٦,٤٤٠	٤,١٠٦	٤,٨٩١	٠,٠١
الاستعداد	٢١,٥٨٠	٤,٠٤١	١٦,١٦٠	٢,٥٧٤	٧,٩٩٩	٠,٠١
الجدة	٢٤,٤٨٠	٢,٥١٧	١٩,٧٢٠	٢,٧٧٧	٨,٩٧٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٦,٦٦٠	٦,٧٥٤	٦٢,٣٢٠	٥,٣٣٩	١١,٧٧٨	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٢) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى المراهقين الذكور والإناث على مقياس الإبداع الوجدانى (الفاعلية، والاستعداد، والجدة، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المراهقين الذكور.

- مناقشة نتائج الفرض الثاني: تعمل خبرات الطفل المكتسبة من مصادر ثقافية مختلفة على تنمية الإبداع الوجدانى لديه، فوجوده فى بيئة زاخرة بالمقومات الثقافية يساعده على حل مشكلاته الوجدانية والعاطفية، التى تتطلب نوعا من التبصر، وتقديم أفكار وسلوكيات إبداعية دون إلمام كاف بالمعرفة، كما أنها مثبتات جيدة للعمليات التى تدعم المعرفة، مثل الميل للحصول على المعرفة الوجدانية غير التقليدية من الذاكرة، وإعادة أنتاج الأفكار الوجدانية من مصادر الثقافة المتعددة حوله؛ لتوسيع التعبير الوجدانى لديه، فانفتاح الطفل على ثقافات أخرى من خلال وسائل الإعلام الحديثة؛ يجعله ينمى خبرات جديدة ويطورها، مؤكدة على الاعتبارات الأخلاقية (William, Angela, Chi- Yue& Adam, 2009).

ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض فى ضوء ما أشارت إليه معظم نظريات الانفعال، من أن الانفعالات والمشاعر تنظم من خلال القواعد الاجتماعية، بحيث يتم التعبير عنها بطريقة ملائمة وذات فعالية، يتم تنظيمها من خلال القواعد الاجتماعية (Averill& Guthezahl, 1996)؛ ناصر العسوسى ومحمد المغربي، ٢٠٠٩).

وكشفت بعض نتائج الدراسات أن الذكور لديهم قدرة أكثر على التعبير عن مشاعرهم من الإناث، وهذه القدرة تساعد على التخلص من الضغوط التى يتعرضوا لها، بينما تميل الإناث إلى إخفاء مشاعرهن وانفعالاتهن، حيث تربوا منذ الطفولة على كبحها قدر الإمكان؛ لذا فهم يلجأون إلى الصمت والكبت الوجدانى وعدم التعبير عن المشاعر (Fordyce, 1998).

كما يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض فى ضوء فترة التحول من الطفولة إلى المراهقة، حيث تصبح قدرة الذكور على التنظيم الوجدانى أكثر فعالية، حيث الزيادة فى تكرار وشدة الانفعالات التى تبدأ فى هذه المرحلة. وتزخر المراهقة بعديد من التغيرات البدنية والنفسية والإجتماعية والجنسية التى يجب على المراهق التعامل معها، فالمراهق على سبيل المثال لا بد أن يتعامل مع زيادة القدرات المعرفية والضغوط الأكاديمية والتغيرات البدنية والوجدانية المرتبطة بالبلوغ، وكذلك التغيرات فى دور الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق. ولأن القدرة على تنمية وفهم وتنظيم انفعالات الفرد هى قدرة أساسية تسود خلال هذه المرحلة (Peterborough, 2008)، فقد أشار العلماء إلى أن تعلم المراهق المهارات خاصة، يساعد فى نمو التنظيم الوجداني، ومن ثم الإبداع الوجدانى للأفراد والمهارات الأساسية للفهم والتواصل والتعامل مع القلق الناتج عن المواقف الجنسية والعلاقات مع الرفاق، ويساعد أيضا فى زيادة قدرته على تحديد ووصف والتعبير عن مشاعره (Dorard et.al., 2008).

قد اختلفت نتائج الدراسات حول وجود فروق بين الذكور والإناث فى الإبداع الوجدانى حيث توصلت نتائج دراسة عواطف صالح (٢٠٠٧)، وعادل خضر (٢٠١٠) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الإبداع الوجدانى والذكاء الوجداني.

كما أشارت النتائج الدراسات السابقة إلى أن الفروق بين الذكور والإناث فى الإبداع الوجدانى كانت فى اتجاه الإناث كدراسة حسنى النجار (٢٠١٤)، وفوكس (Fuchs, 2004).

فترى الباحثة وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث على مقياس الإبداع الوجدانى فى اتجاه الذكور حيث أن لدى الذكور المجال والأنشطة التى تؤسس شخصية الإبداع الوجدانى وذلك من خلال الثقافات والمجالات التى يتعرض لها فى التنشئة والتى تكون أوسع؛ حيث يقوم الذكور بالأنشطة الجماعية سواء رياضية وفنية فيقضى معظم يومه خارج المنزل فتتأثر وتتكون شخصيته بصورة أفضل تتيح له المشاركة فى مجالات إبداعية مختلفة، فى حين أن الإناث أقل تعرضا للأنشطة التى تنمى الإبداع الوجدانى لديهن فتميلن للأنشطة الفردية ويكن داخل المنزل أغلب الوقت لتشارك فى أعمال المنزل.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس الأليكسيثيميا للمراهقين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس القيادة للمراهقين

المجموعة والقيم / البعد	مراهقون ذكور (ن= ٥٠)		مراهقات إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التفكير الموجه للخارج	١١,٥٨٠	٢,٤٩٩	١٥,٣٨٠	١,٣٢٣	٩,٥٠٠	٠,٠١
صعوبة التواصل	١٢,٠٦٠	٢,٢٩٨	١٣,٨٢٠	١,٨١٤	٤,٢٥٠	٠,٠١
صعوبة التعرف على المشاعر	١٤,٤٨٠	٢,٣٢٣	١٦,٣٢٠	١,٤٢٠	٤,٧٧٨	٠,٠١
صعوبة وصف الأحاسيس	١٣,٨٠٠	٢,٣٥٦	١٦,١٨٠	٢,١٨٢	٥,٢٤٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥١,٩٢٠	٧,١٧٣	٦١,٧٠٠	٣,١٥٧	٨,٨٢٣	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى المراهقين الذكور والإناث على مقياس الأليكسيثيميا للمراهقين (التفكير الموجه للخارج، وصعوبة التواصل، وصعوبة التعرف على المشاعر، وصعوبة وصف الأحاسيس، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المراهقات الإناث.

- مناقشة نتائج الفرض الثالث: يمكن تفسير هذا الفرض فى الدور الأكبر للأسرة فى تنظيم الوجدانات والمشاعر وكبتها أو التعبير عنها وذلك من خلال التنشئة فى السنوات الأولى من عمر الطفل لتساعد طفلها فى التعامل مع مشاعره أو كبتها، مما قد يعيق نمو مهارات التعبير الوجدانى الفعال ويجعلهم عرضه للإصابة بالأليكسيثميا.

ويمكن تقسيم تفسير ارتفاع الأليكسيثميا لدى الإناث عن الذكور إلى جزئين:

١. مجتمعنا لا يهتم ولا يحسب حساب لمشاعر الإناث بصورة كافية رغم أنهن أكثر حساسية، فيكون التعبير عن رأيها ووجهة نظرها الذى هو تعبير عن مشاعرها لا يلقى أى اهتمام من أسرتها ومجتمعها؛ فهى ليست محط الأنظار عند اتخاذ أى قرار مما يجعلها تشعر بتجاهلها وتجاهل هذه المشاعر والانفعالات فتقوم بكبتها فتتبلد مشاعرها، وهو انعكاس لتجاهل المجتمع لها ولانفعالاتها لتتحول إلى الكبت الوجداني، وعلى النقيض فالذكور يجدون الاهتمام والمجال الأكبر للاستماع والتعبير عن انفعالاتهم وآرائهم التى يعبرون بها عن مشاعرهم وانفعالاتهم بحرية ويلقون التشجيع والاستحسان على رأيهم، فحين لا توجد أهمية لتعبير الإناث عن رأيهن الذى يعبر عما يردن ويشعرن، فيكون لهن أما الكبت أو الثورة ولكن فى ظل ثقافة مجتمعنا تكبت الإناث مشاعرهن.

٢. أن الإناث أكثر التزاما بالقواعد والمعايير الاجتماعية من الذكور؛ حيث يفرض عليهن المجتمع أنه ليس من الحياء أن تعبر عما تشعر به فتكبت الإناث مكبوت التعبير عن مشاعرها أمام المجتمع حتى لا تتعرض إلى الانتقاد والنبذ، فى حين أن المجتمع يجد فيه الذكور الحرية والمجال للتعبير عن أى نوع من المشاعر دون التعرض لنفس الانتقاد الذى تجده الإناث.

وتوضح سحر حسين (٢٠١٧) فى دراستها أسباب الأليكسيثميا وترجعها إلي:

١. صعوبة قدرة القائمين على رعاية الطفل فى المراحل العمرية المبكرة على التواصل الوجدانى بشكل لفظى أو غير لفظى مع الطفل خلال هذه المراحل المبكرة من حياته.
٢. مجموعة العادات الخاطئة التى يكتسبها الفرد نتيجة تعرضه لبعض أساليب التنشئة الإجتماعية الخاطئة أو نتيجة تعرضه لبعض الصدمات، ويسعى إلى عدم تذكرها تجنبا للألم والشعور بعدم الارتياح.
٣. عدم تحقق الحاجات الثانوية للشخص (كالحاجة إلى الأمن والأمان) وهذه الحاجات غالبا ما تؤثر على الحاجات الأساسية (كالحاجة إلى الأكل والتواصل الجسدى والعاطفي).
٤. اكتساب الأليكسيثيميا من خلال ملاحظة نماذج تعانى من الأليكسيثيميا وتقليدها، فالوالدان اللذان يجدان صعوبة فى تنظيم انفعالاتهما ولديهما درجة مرتفعة من الأليكسيثيميا تكون لديهما صعوبة أيضا فى الانتباه لانفعالات أطفالهما وتفسيرها، وبالتالى لا يقدران على تعليم أطفالهما كيف يصفون مشاعرهم.

وجاءت العديد من الدراسات بنتائج مؤيدة لصحة الفرض، وأشارت الدراسات إلى وجود فروق دالة إحصائيا فى الأليكسيثيميا فى اتجاه الإناث، كدراسة نسمة مرزوق، (٢٠١٢)، وفاطمة مصطفى (٢٠١٧)، وتشير دراسة ميشيل وآخرون ودراسة أسلان والبارسلان (Aslan& Alparslan, 2001).

وجاءت نتائجها تؤكد وجود فروق بين الذكور والإناث فى كل من الأليكسيثيميا والاكتئاب لصالح عينة الإناث. ويمكننا تفسير ذلك أن الذكور أكثر قدرة على التعبير الوجدانى من الإناث، حيث أن الثقافة العربية تحد من دور المرأة فى التعبير عن ذاتها، وربما يرجع ذلك إلى انخفاض القدرة لدى بعض الإناث على استخدام التفاعلات الاجتماعية لتنظيم الوجدان، وكذلك فأن الحاجز النفسى الذى ربما يكون موجودا بين الإناث والأب، وانخفاض طاقات الأم الوجدانية والبدنية اللازمة لتلبية حاجات أطفالها ربما يؤثر على توقعات الإناث وسلوكهن. ويؤدى إلى انخفاض القدرة على ترجمة الأحداث والرؤية الواضحة لانفعالاتها والميل نحو المسايرة وتجنب وانخفاض التوجيه الذاتى وانخفاض المشاركة. فهن يتصفن بالسلوك التجنبى والتحفظ والحرمان من الشعور بالهوية الشخصية والميل نحو الاستغراق والانهماك فى الأعمال أكثر من قدرتهن على التعبير عن مشاعرهن. فيجدن صعوبة فى تكوين علاقات لما يسود فى المجتمع من معايير وقيم تضع قيودا على مشاركات وعلاقات الإناث، فتقل تفاعلاتهن الاجتماعية التى تساعد على تنظيم الوجدان والحماية من الأليكسيثيميا. قد تؤدى هذه الرعاية المتناقضة إلى أن تكتسب الإناث صعوبة فى تكوين العلاقات والشعور بالإحباط بسهولة فى التفاعلات مع الآخرين، مما يؤدى إلى عجز فى التنظيم المعرفى للخبرة الوجدانية. فعدم الاستجابة دائما لمطالبهن أو التدخل والتطفل وفرض الرأى دون أى مراعاة لحاجتهن أو اهتماماتهن يجعلهن بعيدات عن التعبير عن مشاعرهن بكلمات مناسبة أو الحديث عن مشاعرهن الذى يسهم فى ظهور الأليكسيثميا لديهن.

- نتائج الفرض الرابع: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين على مقياس القيادة للمراهقين"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس القيادة للمراهقين

المجموعة والقيم / البعد	مراهقون ذكور (ن= ٥٠)		مراهقات إناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
ضبط الانفعالات	١٩,٢٠٠	٢,٤٣٢	١٤,٨٢٠	١,١٧٢	١١,٤٦٨	٠,٠١
إدارة الخلافات	١٥,٧٢٠	٢,٠٣٠	١٢,٥٨٠	٢,١٢٩	٧,٥٤٦	٠,٠١
إدارة الوقت	١٧,٢٠٠	٢,٦٧٢	١٨,٩٢٠	٢,٠٣٨	٣,٦١٨	٠,٠١
حل المشكلات	١٨,٥٢٠	١,٨٥٤	١٦,٤٨٠	٢,٧٦٤	٤,٣٣٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٠,٦٤٠	٤,١٦٣	٦٢,٨٠٠	٤,٧٩٣	٨,٧٣١	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى المراهقين الذكور والإناث على مقياس القيادة للمراهقين (ضبط الانفعالات، وإدارة الخلافات، وإدارة الوقت، وحل المشكلات، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المراهقين الذكور.

- مناقشة نتائج الفرض الرابع: تؤكد نظرية السمات على أن السمات الوجدانية مثل الذكاء الانفعالي، والثبات الانفعالي، النضج الانفعالي، وقوة الإرادة، والثقة بالنفس، ومعرفة النفس، وضبط النفس هى سمات القائد الفعال (حامد زهران، ٢٠٠٠: ٣٨٠- ٣٨١).

أيضا الاتصال الفعال والقدرة اللغوية من الممكن أن تكون مهارة فطرية عند الإنسان ويمكن أن يتم تطويرها من خلال التعليم والممارسة (Demorest& Geady, 2002: 3).

ويؤكد عبدالرحمن العيسوى على أن أهم الشروط التى يجب أن تتوافر فى القائد الناجح هى القدرة على معاملة الناس معاملة حسنة، ويتطلب ذلك أن يتصف بالذكاء الاجتماعى والاتزان الانفعالى وضبط النفس والمشاركة الوجدانية والقدرة على أن يضع نفسه موضع الغير وأن يشعر بمشاعر الغير وأن يتصف بالتسامح مع الحزم عند اللزوم، والاتزان الانفعالي، وضبط النفس والتحكم فى دوافعه، فإذا كان قادرا على التحكم فى دوافعه الذاتية كان أيضا قادرا على التحكم فى دوافع الغير (عبدالرحمن العيسوى، ٢٠٠٩: ٢١٤- ٢١٥).

ترى الباحثة فى ضوء الدراسات السابقة التى أثبتت علاقة القيادة الارتباطية الموجبة مع الإبداع الوجدانى والسالبة مع الأليكسيثميا ومن ناحية أخرى أثبتت الدراسة الحالية ارتفاع درجات الإبداع الوجدانى لدى الذكور وارتفاع درجات الأليكسيثميا لدى الإناث فيصبح نتيجة هذا الفرض مسلمة بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى المراهقين الذكور والإناث على مقياس القيادة للمراهقين وذلك فى اتجاه المراهقين الذكور.

وقد اختلفت الدراسات السابقة فى وجود فروق بين الذكور والإناث فى القيادة كدراسة عصام عبدالفتاح (٢٠١٣) أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية فى مهارات القيادية فى اتجاه الإناث، وكدراسة جرمين ميخائيل (٢٠١٨) والتى وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس مهارات القيادة للمراهقين وذلك فى اتجاه الذكور.

وتجد الباحثة أنه يمكن أن ترجع نتيجة هذه الفرضية إلى نظرة المجتمع إلى الذكور المراهقين أنهم رجال المستقبل ويضعون فيهم الثقة والمسئولية؛ فيجد الاهتمام بقراراته وآراءه التى يعبر فيها عن مشاعره وانفعالاته بحرية ويلقى التشجيع والاستحسان على قوله ووضعه فى الاعتبار وقد يكون قيد التنفيذ أيضا وقد يكون للذكور حق اتخاذ القرار ويجدون أهمية لرأيهم فى حل المشكلات، ولكن على النقيض يرى المجتمع أن الإناث لا تصلح لاتخاذ أى قرار والذى قد يتصل بها شخصيا فقد يتخذ الذكور قرارات للإناث دون حيلة لهن؛ فالمجال للإناث ليصبحن شخصية قيادية غير موجود داخل ثقافتنا؛ فنجد أن لديهن حرمان مجتمعى وثقافي، فحين انه يتجلى عند الذكور المجال داخل الأسرة ومع الرفاق وأيضا من خلال الأنشطة التى تؤسس الشخصية القيادية كالألعاب الرياضية الجماعية مثل كرة القدم والكشافة والرحلات غيرها.

توصيات الدراسة:

١. يجب الاهتمام بتنمية جميع النواحى الوجدانية والروحية والعقلية والاجتماعية والنفسية لدى المراهق كحل المشكلات وحرية التفكير والمناقشة والنقد البناء وتعزيز الإنجاز والتى تعمل أيضا على الاهتمام بالموهبة منذ الصغر وتعليم الطفل تطبيق المهارات الإبداع فى حياته.

٢. عمل برامج مدرسية تنمى الإبداع الوجدانى وتطبيقاته والمهارات الحياتية والقيادية للمراهق على أن يكون ذلك من خلال برامج فى الأجازة الصيفية.

٣. تأهيل المعلمين وإعدادهم لتدريب المراهقين على اكتشاف وجدانهم واستكشاف ممارسات مهارة القيادة الأساسية والتعرف على طرق تنميتها وذلك من خلال دورات تدريبية.

٤. الاهتمام بالأنشطة المختلفة (الفنية- الرياضية- اجتماعية- علمية- أدبية وغيرها...) داخل المدرسة وتعظيم دورها فى اكتشاف المواهب الإبداعية والابتكارية وتنميتها.

٥. تدريب الوالدين على تنمية الإبداع الوجدانى ومهارات القيادية خلال تنشئة الأطفال والمراهقين لتزويدهم بطرق التربية الصحيحة لأبنائهم وتوضيح الآثار السلبية للإليكسيثميا على الفرد والأسرة والمجتمع.

٦. إعداد برامج إرشادية وعلاجية لخفض الإلكسيثميا لدى المراهقين ذوى الإلكسيثميا المرتفعة.

٧. تدريب التلاميذ على مواجهة المواقف الحياتية والتعامل معها بمهارات الإبداع الوجداني.

٨. التوعية الكاملة للمراهقين فى كيفية التعبير عن مشاعرهم لوالديهم لتقوية الترابط العائلي.

٩. إتاحة الفرص للإناث لممارسة الأنشطة الفنية والاجتماعية وغيرها لاكتساب المهارات اللازمة لتنمية مهاراتها الوجدانية ولاكتساب شخصيتها لمهارات القيادية التى تمنحها القدرة للتعامل مع المشكلات الحياتية.

البحوث المقترحة:

١. نموذج بنائى العلاقة الإبداع الوجدانى بالصلابة الأسرية، والفاعلية الذاتية، والتفكير الإبداعى لدى المراهقين

٢. فاعلية برنامج لتنمية الإبداع الوجدانى لتخفيف الاكتئاب لدى عينة من المراهقين.

٣. الأليكسيثميا وعلاقتها بالاغتراب لدى طلاب الثانوية.

٤. فاعلية برنامج فى تنمية المهارات القيادية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٥. فاعلية برنامج فى تنمية الإبداع الوجدانى لدى المراهقين مرتفعى الأليكسيثميا.

٦. العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأليكسيثميا لدى المراهقين.

٧. فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى فى خفض حدة الأليكسيثميا لدى المراهقين.

٨. أثر الصلابة النفسية للأم فى خفض حدة الأليكسيثميا لدى الطفل المصاب بالأليكسيثميا.

المراجع:

١. ابوزيد الشويقى (٢٠٠٨). الابتكارية الوجدانية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من الالكسيثيميا والعوامل الخمسة الكبرى فى الشخصية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٨(٦١)، ٤٤- ٨٤.

٢. بثينة عمارة (٢٠٠٠(. **الأسس العلمية لتنشئة الأبناء**. القاهرة: دار الأمين.

٣. تحية عبدالعال (٢٠٠٥). فعالية برنامج تدريبى فى تنمية بعض مهارات السلوك القيادى لدى عينة من أطفال ما قبل الدراسة. **مجلة كلية التربية ببنها**، ١٥(٦٢)، ٢٤٣- ٣٠٨.

٤. جرمين ميخائيل (٢٠١٨). مهارات القيادة وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من المراهقين. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات النفسية للأطفال، جامعة عين شمس.

٥. حامد زهران (٢٠٠٠). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: عالم الكتب.

٦. حسنى النجار(٢٠١٤). النموذج البنائى للعلاقة بين الإبداع الوجدانى وفعالية الذات الوجدانية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية ببنها**، ٢٥ (٩٨)، ١٠١- ١٤٤.

٧. رباب صلاح الدين (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية بعض مهارات السلوك القيادى للمرأة فى مواقع القيادة التربوية. **رسالة ماجستير**، كلية تربية، جامعة بنها.

٨. صفاء عفيفى (٢٠١٦). الإسهام النسبى للإبداع الانفعالى وإستراتيجيات الدراسة فى أبعاد الإندماج الأكاديمى فى ضوء النوع والتخصص لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية بجامعة عين شمس**، ٤٠ (٣)، ٦٢- ٢٠٢.

٩. عادل خضر (٢٠٠٩). الإبداع الوجداني وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي. **مجلة التربية القطرية**، ٣٨(١٧٠)، ٩٤- ١٤٠.

١٠. عبدالرحمن العيسوى (٢٠٠٩). **دراسات فى علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

١١. عصام عبدالفتاح (٢٠١٣). سمات الشخصية ومهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوى المهارات القيادية المرتفعة والمنخفضة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٢. علياء عبدالرحمن (٢٠١٦). الإبداع الوجدانى وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير**، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.

١٣. عواطف صالح (٢٠٠٧). الإبداع الوجدانى وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعي. **مجلة التربية بالزقازيق**، (٥٦)، ١٤٣- ١٩٩.

١٤. فؤاد السيد؛ وسعد عبدالرحمن (١٩٩٩). **علم النفس الاجتماعى رؤية معاصرة**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٥. فاطمة مصطفى (٢٠١٧). الأليكسيثيميا وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، ١٧ (٤)، ٦٢٠- ٥٦.

١٦. فرج أحمد (د. ت). **محاضرات فى علم النفس العام**. القاهرة: مكتبة سعد رأفت.

١٧. مريم عثمان (٢٠١٥). الذكاء الوجدانى وعلاقته بمهارات القيادة لدى عينة من طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٨. مظلوم مصطفى (٢٠١٧) تنظيم الانفعال وعلاقته بالأليكسيثيميا لدى عينة من طلاب، **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، (٨٢)، ١٤٣- ٢١٢.

١٩. ناصر العسعوسين، ومحمد المغربي (٢٠٠٩). المحددات الانفعالية لبعض العمليات المعرفية بالكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٩(٦٣)، ٢٦١- ٣١٧.

20. Averill, R. (1999). Individual differences in emotional creativity: Structure and correlates. **Journal of Personality**, 67(2), 331- 371.

21. Averill, R. (1999). Intelligence, emotion and creativity: From trichotomy to trinity. In R. Bar- On& D. A. Parker (Eds.), **Handbook of emotional intelligence**. 398. San Francisco, CA: Jossy- Bass.

22. Averill, R.& Thomas, Knowles, C. (1999). Emotional creativity. In K. T. Strongman (Ed.), **International review of studies on emotion** London: Wiley. 269- 339.

23. Besharat, A. (2014). Mediating role of cognitive emotion regulation strategies in the relationship between attachment styles and alexithymia. **Journal of Iranian Psychologists**, 10(37), 5- 17.

24. Cinzia C., Sebastian K., Raffaella I.& Marilena A. (2017). Emotional reactions in moral decision- making are influenced by empathy and

alexithymia, **Journal Social Neuroscience**, (2), 226- 240.

25. Demorest, L.& Geady, D. (2002). "**In Search a Leader Woman in Business**", 45(2), 1- 13.
26. Dorard, G., Berthoz S.& Haviland, M. (2008). Multimethod alexithymia assessment in adolescents and young adults with a cannabis use disorder. **Journal Comprehensive Psychiatry**, 49, 585- 592.
27. Fordyce, M. (1998). **The psychology of happiness**. New York: Guilfor.
28. Fuchs, G. (2004). Emotional creativity, Alexithymia and creativity styles. **Masters, Thesis Graduate school of Education**, University of Pennsylvania.
29. John, P., Robins, R. WF Previn, L. A. (2008). **Handbook of personality, theory and research**, New York: The Gilford press.
30. Kelko, S., Kiwamu, T.& Akitoyo, H. (2010). **Alexithymia and its Relationships with Eating Behavior Self Esteem, and Body Esteem in college women**. Department of Psychiatry, Kobe university Graduate School of Medicine. Kobe. Japan, (56), 231- 238.
31. Lumley, M. (2004). Alexithymia emotional disclosure and health. **Journal of Personality**, 72, (6), 1272.
32. Mayer, John D.& Salovey, Peter (1997). "What Is Emotional Intelligence?" in **Emotional Development and Emotional Intelligence, Educational Implications**. P. Salovey and D. J. Sluyter, eds. New York: NY, Basic Books.
33. Muller, R. (2000). When a patient has no story to tell: Alexithymia Psychiatric times. **Journal of Clinical Psychology**, (7), 252- 263.
34. Peterborough, O. (2008). Assessment of adolescent alexithymia Examining the ability of the TAS- 20 to measure alexithymia in samples of community and clinical adolescents, **Ph.D.**, Trent University.
35. Simonton K. (1998). Ficle fashion versus immortal fame transhistorical assessment of creative products in the opera house, **Journal of personality and social psychology**, 75(1), 198- 210.
36. Talylor, G., Bagby, R.& Parker, J. (1997). **Disorders of affect regulation: Alexithymia in medical and psychiatric illness**. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
37. Thomas, P.& Modtjaba, I. (2010). Alexithymia and emotion awareness time for a shift in the measurement of the concept. **Science direct behaviors**, (1), 205- 210.
38. Wagih, M. (2013). Relationship between emotional intelligence and ethical decision making in educational leaders. **Ph.D.**, Saint Louis University.
39. William. M., Angela. L., Chi- Yue, C.& Adam. G. (2009). Toward more complete understanding of the link between multicultura. experience and creativity. **Journal American Psychologist**, 63 (3), 169- 181.
40. Zhang, L., Hongchen, L., Chunyan, Z., Fengqiong, Y.& Kai, W. (2017). Selective impairment of decision making under ambiguity in

alexithymia. **Journal BMC Psychiatry**, (17) 378-386.

تعرض المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب التفزيونية وعلاقته بسلوكهم الاجتماعى

سندس محمد محمود محمد
أ.د. سامية سامى عزيز
أستاذ الصحة العامة وصحة الطفل العقلية قسم الدراسات الطبية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. أشرف مصطفى أحمد شلبى
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

أثبتت الدراسات الإعلامية ضخامة التأثير الذى تحدثه برامج المقالب على سلوك المشاهدين وذلك من خلال آلية نظرية النموذج، حيث يلاحظ أحد أفراد الجمهور شخصا (نموذجا) ثم يركز اهتمامه عليه، ويسعى للتماثل معه، ويصل المشاهد بذلك وهو واع إلى استنتاج لا واع بأن النموذج (سواء أكان شخصا أو موقفا أو سلوكا) الذى يسعى للتماثل معه سيكون مفيدا وملائما له، ولذلك فهو يتذكره عندما يواجه ظروفا متشابهة ويسلك بالتالى ذات السلوك، ويرجع ذلك إلى أن برامج الترفيه تثير فى الإنسان غريزة من أهم الغرائز البشرية وهى غريزة المحاكاة والتقليد. وتهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب والسلوك الاجتماعى لديهم، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح بالعينة، وقامت الباحثة بإعداد استمارة استبيان تغطى أهداف البحث وتساؤلاتها، وتمثلت عينة الدراسة فى ٦٠ من المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة فى سن (١٣- ١٥) سنة تتراوح نسبة ذكائهم (٥٥- ٧٥).

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها أن ٦٠% من المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة يشاهدون برامج المقالب بصفة دائمة، ويشاهدها ٣٦,٧% منهم أحيانا، وفى المقابل لا يشاهدها ٣,٣%، وأن تقديم برامج المقالب للأفكار فى قالب كوميدى جاء فى مقدمة إعجاب المراهقين ذوى الإعاقة العقلية البسيطة لبرامج المقالب بنسبة ٩٦,٦%، ثم موضوعاتها الخفيفة فى المرتبة الثانية بنسبة ٧٠,٧%، وأن ٢٥,٩% من المبحوثين يقلدون الشخصيات فى الملبس دائما، ويقلد ٤٤,٨% منهم أحيانا، وفى المقابل لا يقلد ٢٩,٣% منهم، وأن طريقة تعامل المبحوث مع أصدقائه تأتى فى مقدمة المواقف التى يستخدم فيها المراهقون ذوى الإعاقة العقلية البسيطة عينة الدراسة طرق التعامل المقدمة فى برامج المقالب بنسبة ٦٧,٢٤%، ثم طريقة تعامل المبحوث مع أسرته فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٦%، ثم طريقة تعامل المبحوثين مع المدرسين فى المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٢%.

The Adolescents with Mild Mental Disability Exposure to Prank show and its Relationship to the Social Behavior

Media studies have shown the magnitude of the impact thatPrank show on the behavior of the spectators through the mechanism of the model theory, where a member of the public watches a person (model) and then zooms on it, and seeks parity with him. The viewer reaches this stage and has an unconscious conclusion that the model (whether a person, an attitude or a behavior), which he seeks parity with, would be useful and appropriate to him, so he remembers him or it when he faces similar circumstances and thus exhibits the same behavior. This is attributed to the fact that Entertainment programs work arouses one of the most important human instincts, that of imitation.

The study aimed to identify the relationship between The Mild Mentally Adolescents' Exposure to Prank show and their social behavior, , and the study belongs to type of descriptive studies, which depend on the methodology of the media survey, where the researcher used in this study questionnaire, and was applied to the same eye ofMild Mentally Adolescents 30 males and 30) females their I.Q (55- 75).

The current study reached a number of the results, most important of which are; About 60% of the sample watch Prankshow continuously, 36.7% of them watch sometimes and 3.3% never watch, Introduction of ideas in the Prankshow in a comic way was the first reason for attractingof Mild Mentally Adolescents to these show with a percentage of 96.6%, whereas the light subjects are being followed by 70.7%, 25.9% of the sample always imitate characters clothes, 44.8% sometimes imitate these characters and 29.3& of the sample never imitate them, 67.24% of the interviewed students showed high effect of the behavior of the characters of prankshow in his behavior with his peers and 27.6% showed effect of the prankshow character behavior in their behavior with family members and 5.2% of the sample showed effect of prankshow character behavior in their behavior with their teachers.

Key Words: The Mild Mentally Adolescents, Prank show, Social Behavior.